[225] فأخبرني محمد ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير وقلت لمحمد ألا قلت له أنا أذهب إلى الحير، ثم دخلت عليه وقلت له: جعلت فداك أنا أذهب إلى الحير، فقال: انظروا في ذاك، ثم قال: إن محمدا ليس له سرمن زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك. قال: فذكرت ذلك لعلي بن بلال، فقال: ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه، فقال لي: اجلس حين أردت القيام، فلما رأيته أنس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي: ألا قلت له: إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر، وحرمة النبي صلى ا عليه وآله والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره ا عزوجل أن يقف بعرفة وإنما هي مواطن يحب ا أن يذكر فيها فأنا احب أن يدعى لي حيث يحب ا أن يدعى فيها. وذكر عنه أنه قال: ولم أحفظ عنه قال: إنما هذه مواضع يحب ا أن يتعبد فيها فأنا احب أن يدعى لي حيث يحب ا أن يعبد، هلا قلت له: كذا قال: قلت: جعلت فداك لو كنت احسن مثل هذا لم أرد الامر عليك هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه (1). بيان: " ابعثوا إلى الحير " أي ابعثوا رجلا إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي هناك، قوله عليه السلام: " انظروا في ذاك " يعني أن الذهاب إلى الحير مظنة للاذى والضرر، فانظروا في ذلك، ولا تبادروا إليه لان المتوكل لعنه ا كان يمنع الناس من زيارته عليه السلام أشد المنع، قوله عليه السلام " ليس له سرمن زيد بن على " (2) لعله كناية عن خلوص التشيع فانه بذل نفسه لاحياء الحق ويحتمل أن تكون من تعليلية أي ليس هو بموضع سر لانه يقول بامامة زيد.

---

(1) الكافي ج 4 ص 567 و 568. (2) قيل: في بعض النسخ " ليس له شر من زيد بن على " أي ليس له شر من جهته وانما هومن قبل نفسه حيث لم يجب امامه في الذهاب إلى الحائر.